

تفسير البيضاوي

16 - { لهم فيها ما يشاؤون } ما يشاؤونه من النعيم ولعله تقصر همم كل طائفة على ما يليق برتبته إذا الظاهر أن الناقص لا يدرك شأو الكامل بالتشهي وفيه تنبيه على أن كل المرادات لا تحصل إلا في الجنة { خالدين } حال من أحد ضمائرهم { كان على ربك وعدا مسؤولا } الضمير في { كان } لـ { ما يشاؤون } والوعد الموعود أي : كان ذلك موعدا حقيقا بأن يسأل ويطلب أو مسؤولا سأله الناس في دعائهم { ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك } أو الملائكة بقولهم { ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم } وما في { على } من معنى الوجوب لامتناع الخلف في وعده تعالى ولا يلزم منه الإلجاء إلى الإنجاز فإن تعلق الإرادة بالوعد مقدم على الوعد الموجب للإنجاز